[illegible] نوا اي ابابكر الصديق رضي الله عنه في المنام فقال له اوصني فقال له كن ابن وقتك والقسم [illegible]
[illegible] فهم مشتغلون بشهود الحق عن مراعات جميع الاوقات وحكي ان ذا النون المصري
[illegible] بسطام ليتعرف احوال ابي يزيد ويخبره بها فذهب اليه فوجده في المسجد فسلم عليه فقال له
[illegible] يد فقال له ان ابا يزيد فقال انا ايضا في طلب ابي يزيد فقال الرجل في نفسه هذا مجنون
[illegible] رجع الى ذي النون المصري ووصف له ما راى وسمع فبكى ذو النون وقال يا اخي ابو يزيد
[illegible] في الله تعالى وقال ابو علي الدقاق في قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني ذاهب الى ربي
[illegible] تعالى فلهذا صار ذاهبا الى الله تعالى فذهابه في الله صار ذاهبا الى الله واعلم ان هذه الالفاظ
[illegible] من لم يمارس علوم هذه الطايفة واما من عرف حقايق الاصول وتعلم شيئا من علومهم فانه يقف
على معانيها ويفهم مرادهم فيها وحاشا كلام العارفين من كلام يعترض عليهم فيه تحقيق اللطيف اللطيف في
اللغة له ثلاث معان احدها ان يكون عالما بدقايق الامور وعواقبها ومشكلاتها والثاني هو الشيء الصغير الدقيق
وهو ضد الكثيف ومنه قوله يلطف به فهو لطيف اذا رفق به ووصل اليه منافعه من حيث لا يعلم ولا يقدر على الوصول
الى ذلك بنفسه وهذا هو المعنى الثالث فاللطيف بمعنى الثاني مستحيل في حق الله تعالى وبالمعنى الاول واجب وهو
من صفات ذاته وبالمعنى الثالث وهو المحسن الموصل المنافع برفق وهو من صفات فعله وقوله تعالى الله لطيف بعباده
يحتمل المعنيين ان يكون عالما بهم وبمواضع حوائجهم ويرزق من يشا ما يشا كما يشا ولطيف بهم يحسن اليهم
ويتفضل عليهم ويرأف بهم فان حملت الآية على صفة الذات كان تخويفا لانها تدل على انه العليم بخفايا الآفات
ودقايق المخالفات فتكون بمعنى قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فتوجب قبض العبد وتذكره
لوصف الاطلاع ولهذا قال بعض المشايخ ان لكم من الآفات في الطاعات ما يقوم مقام المخالفات وان المفلس
حقا من ظن انه موسر ثم بان له افلاسه عند تصفح ديوانه قيل من لطفه سبحانه وتعالى بعباده انه اعطاهم
من النعيم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والاسباغ
ما يفضل عن قدر الحاجة وقال في صفة التكليف وما جعل عليكم في الدين من حرج ولهذا سهل على عباده
الامر حتى انه فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة ولم يكلفهم ان يؤدوها جملة واحدة بل رضي منهم بادائها
متفرقة واعطاهم في الرزق ما يكفيهم لسنة او سنين او اكثر وهم يشكون ويتسخطون ومن لطفه بعباده
انه يوصل اليهم ما يحتاجون اليه من غير تكلف مشقة تعقبها تلك النعمة مثاله قوته من رغيف لو يعلم كم
عين سهرت فيه من اول الامر حتى وصل للآكل من الحارث والباذر وساقي الزرع والحارس والحاصد والدارس
والمذري والطاحن والعاجن والخابز ويتشعب من ذلك للآلات التي يتوقف عليها هذه الاعمال من الاخشاب
والحجارة والحديد والدواب بحيث لا يكاد ينحصر ومن لطفه بهم ايضا توفيقهم للعبادات والطاعات و

حفظهم

لا عظهم من الوقوع في المعاصي والزلات وهو اعجب من اخراج اللبن من بين فرث ودم وكما انه اعاد
كل لطيفة في طي كل كثيفة وايضا صيانة الودايع في المواضع المجهولة الا ترى انه جعل [illegible] الجسد لكنه لغو
والفضة وغيرهما من الجوهر والصدف معدن الدر والذبان معدن الشهد [illegible] وكان رحمه [illegible] شيخهم
محلا ومعدنا للمعرفة ومحبة وهي مضغة لحم فسبحان [illegible] المعنيين صحيح في حقه جبير [illegible] وتاخيره
ذاته عز وجل ويجوز ان يكون بمعنى المجبر فعيل بمعنى [illegible] صحيح في حقه ذكره اعباد بالطاعة
انه خبير باحواله كان متحذرا في اقواله وافعاله واثقا بجميل اختياره ولهذا قيل الموحد ان يكون مقدما
[illegible] وفعالا
له لا يدركه فيرى جميع الحوادث من الله تعالى فتهون عليه الامور بخلاف من يضيف
الى الخلق فانه يكون ابدا في تعب ومخاصمة وان كان وحده وقال بعضهم كنا جماعة
فاقة وجماعة فذهبنا الى الخواص فقلت في نفسي اباسط الشيخ في احوالي واحوال الفقرا فلما [illegible]
قال لي الحاجة التي جئتني فيها الله عليم بها ام لا قلت بل هو عليم بها قال فارفعها اليه فسكت ثم انصرفنا فلما وصلنا
الى المنزل فتح الله علينا بشيء لم يكن في بالنا واذا علم العبد انه مطلع على سره عليم بخفي ما في صدره يكتفي من سؤاله
برفع همته اليه واحضار حاجته في قلبه من غير ان ينطق بلسانه وحكي ان رجلا ولد له مولود في بغداد بالليل ولم
يكن معه شيء فجاء الى معروف الكرخي وهو في مسجده وذكر له حاجته فقال له اقعد فلما قعد جاء غلام من دار الخليفة
ومعه صرة دنانير وقال ان هذه الصرة ارسلت اليك لتدفعها الى من تريد فقال ادفعها الى ذلك القاعد فقال
الخادم هي ثلثمايه دينار كانه قال انها كثيرة اادفعها الى رجل واحد فقال معروف لذلك اردنا ان يكون ادفعها اليه
الحليم قيل الحلم تاخير العقوبة عن المستحق لها فيكون من صفات فعله وقال اهل الحق حلمه ارادة تاخير العقوبة فهو من صفاته
لم يزل حليما ولا يزال فيؤخر العقوبة عن بعض المستحقين ثم قد يعذبهم وقد يتجاوز عنهم ويعجل العقوبة لبعضهم فالامر
في ذلك على ما سبق به الحكم في الازل وتعلقت به الارادة والعلم وحكي ان ابراهيم عليه السلام لما راى ملكوت السموات
والارض راى عاصيا في معصية فقال اللهم اهلكه فاهلكه الله تعالى ثم راى آخر فدعا عليه فاهلكه الله ثم راى آخر فدعا
عليه فاهلكه ثم راى رابعا فدعا عليه فاوحى الله تعالى اليه قف يا ابراهيم فلو اهلكنا كل عاص رايناه لم يبق احد
من الخلق ولكن بحلمنا لا نعذبهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يفوتنا شيء وقد يكون من معلوم الله تعالى
حال بعض العصاة انه يتوب ويحسن حاله فيحلم عنه في الحال لذلك وحكي ان مالك بن دينار قال كان لنا جار
وكان يتعاطى الفواحش فيتاذى منه الجيران فجاؤا الي يشكون منه ويتظلمون فاحضرناه وقلنا له الجيران يشكون
منك فاخرج من المحلة فقال انا في منزلي لا اخرج فقلنا له بع دارك فقال ولا ابيع ملكي فقلنا له انا نشكوك الى
السلطان فقال السلطان يعرفني وانا من اعوانه فقلنا له ندعو الله عليك فقال الله ارحم بي منكم قال مالك
فغاظني كثرة جداله فلما امسيت قمت وصليت وهممت بالدعاء عليه فهتف بي هاتف لا تدع عليه فانه من اوليائنا
فلما اصبحت اتيت الى بابه ودققت عليه الباب فلما راني ظن اني جئت لاخرجه من المحلة فجعل يعتذر الي فقلت له